المحاضرة الرابعة

1- روافد تاريخ أوربا في العصور الوسطي أ- التراث الكلاسيكي ب- المسيحية ج- الغزوات الجرمانية

الغزوات الجرمانية

2- . تعريف كلمة بربرية

3- من هم الجرمان ؟ 4 -النظام السياسي والاجتماعي للجرمان . 5- وتأثيرها على الإمبارطورية الرومانية ، أهم القبائل الجرمانية

خريطة القبائل الجرمانية

تعريف كلمة بربرية : ليس معناها في هذا السياق "الوحشية "أو "الهمجية " .بل هي مرحلة من التنظيم الاجتماعي القبلي الذي لم يتطور الى مرحلة الاستقرار إ قامة الدولة ذات الحدود الثابتة ، ويعتمد في الأساس على رابطة الدم أكثر من رابطة المواطنة بين أفراده

– أطلق الرومان اسم البرابرة على جميع الشعوب المحيطة بهم بوصفها أقل تحضرا من الرومان ورثة الحضارة الكلاسيكية وهكذا تم إطلاق هذه الكلمة على الشعوب الرعوية في الشمال الشرقي كالهون والبلغار والآفار والمجريين فضلا عن المغول والاتراك .وعلى الفرس في الشرق .وعلى العرب في وعلى قبائل الجرمان والسلاف والكلت في ، وعلي البربر في شمال إفريقيا ،الجنوب الشرقي غرب أوربا

من هم الجرمان ؟ – يعد الموطن الأصلي لهم حول بحر البلطيق في شمال أوربا.

– كانوا أقرب عناصر البرابرة إلى الحدود الشمالية والغربية . – انتشروا في القرنين الأول والثاني الميلاديين في وسط أوربا. – نجحت القوات الرومانية في منع تدفقهم داخل الإمبارطورية . – ُ يعد كتاب المؤرخ الروماني تاكيتوس المسمى "جرمانيا "أهم المصادر التاريخية ، التي تحدثت عن الجرمان وحياتهم الاجتماعية والسياسية والدينية

الحياة الاجتماعية للجرمان

مثلت الأسرة وحدة النظام الاجتماعي الجرماني وتمتع الزوج بسلطة مطلقة على زوجته وأولاده ، تجمعت هذه الأسر في عدة عشائر أو دول الجرمان لتؤلف ما تم تسميته بالقبائل الجرمانية ، وقد كان جميع أفراد الأسرة مسئولين عما يرتكبه أحد أفرادها من الجرائم . هذا ووجه الجرمان عناية فائقة للمرأة وقدسوا رباط الزوجية .وكان السائد بينهم الاكتفاء بزوجة واحدة

عاش الجرمان في أكواخ من الأخشاب وأغصان الأشجار والطين فى قري متناثرة وبعيدة عن بعضها البعض . كما ارتدى الجرمان ملابس من جلود الحيوانات .وأطلقوا شعورهم ولحاهم .بينما ضفر الرجال شعرهم علي هيئة ضفائر معقودة فوق رؤوسهم . تألف ، طعامهم من اللبن والفاكهة والحبوب ولحوم الصيد . كان لهم شرابهم الخاص من الشعير . (3) بينما تعلموا شرب النبيذ من الرومان. قدرت الثروة لديهم بعدد الخيول والماشية.

الحياة الدينية عند الجرمان كانت ديانة الجرمان خليطا من الأساطير وعبادة القوي الطبيعية كالشمس والقمر والرعد وغيرها . لم يقم الجرمان معابد أو تماثيل لآلهتهم . كما لم يؤلف الكهنة الجرمان طبقة .(1)خاصة بهم لها امتيازات خاصة تتحكم في الحياة الدينية للجرمان

طبقات المجتمع الجرماني تألف الجرمان من ثلاث طبقات: :

1-النبلاء :كانوا أساس الطبقة المحا ربة الذين امتهنوا القتال .ولا يمارس أفرادها سوي التدريب والاشتراك في المعارك. 2-الأحرار :لم يكونوا أحسن حالا من العبيد

4- العبيد :عملوا في الزارعة والأعمال المنزلية

أسباب مهاجمة الجرمان للامبراطورية الرومانية تعد الظروف المناخية السيئة في شمال أوربا سببا جوهريا لهجومهم العسكري. كما أن زيادة عدد السكان الجرمان الذين ضاقت أمامهم سبل العيش، مثلت دافعا مهما هي الآخر. ناهيك عن مهاجمة القبائل السلافية لهم من الشرق. هذا ودغدغت الثروة الكبيرة .(3) والازدهار الاقتصادي الذي نعمت به الامبراطورية الرومانية ، مشاعر الجرمان

مهاجمة الجرمان للإمبارطورية الرومانية بدأ الجرمان مهاجمة الحدود الرومانية منذ القرنين الأول والثاني علي عهد الامبراطورين ماركوس اوريلوس م(161-180) و كاراكلا 180-161)، وقد نجح الامبراطور كلاوديوس(28-270م) في هزيمة الجرمان فى القرن الثالث . ولما شعر الرومان بخطر الجرمان تنازلوا للقوط عن اقليم داشيا علي عهد الإمبارطور أورليان ،وهو ما مهد لأول مملكة جرمانية داخل حدود الامبراطور الرومانية

شهد معظم القرن الرابع الميلادي هدوء على جبهة الحرب بين الجرمان والرومان. وقد حاول الأباطرة الرومان استيعاب الجرمان والاستفادة من أعدادهم الكبيرة ومهارتهم في القتال عبر تعيينهم كجنود مرتزقة في الجيش الروماني .وبدأت حالات التأثير والتأثر بين الطرفين. الا ان الجرمان قاموا بتغيير تكتيكهم العسكري عام375 ، قاموا بغارات شاملة لقرنين من الزمان نجحوا خلالهما في تأسيس ممالك جرمانية جديدة وتغيير الخريطة السياسية لأوربا في العصور الوسطى

قبائل الهونHuns اجتاح الهون الآسيويون إقليم الدانوب الأدنى واحتلوا سواحل البحر الأسود حتى العام425 م عندما احتلوا إقليم تراقيا وبدؤوا في تهديد مدينة القسطنطينية .وهاجم قائدهم أتيلا الولايات الرومانية في حوض نهر الدانوب الأعوام433-430م .مما دفع الامبرطور ثيودوسيوس الثاني(450-450م)إلى دفع الجزية له .

قام أتيلا بعد ذلك بمهاجمة غاليا 451م مما أدي إلي تحالف الرومان مع القوط الغربيين ونجحوا في إلحاق هزيمة قاسية بالهون وأتيلا في معركة شالون التي اعتبرت من أهم المعارك في التاريخ الأوربي الوسيط لأنها أنقذت الغرب الأوربي من وحشية وفظاعة قبائل الهون عاد اتيلا بعد ذلك ليهاجم ايطاليا م مما جعل البابا الكاثوليكي ليو العظيم (440-461م) يخرج لمفاوضته بنفسه ،. (.تذكر بعض الروايات الأسطورية أن أتيلا خشي من طيف القديس بطرس فأسرع بالفرار من أمام مدينة روما . لم ينجح أبناؤه في قيادة امبراطورية الهون بعد وفاة